قصَّة: آية يونس
رسوم: هند عريم

لِفْتَةٌ كَبيرَةٌ

اللغة: العربية
الطبعة الأولى 2019







"أهلًا سمسم" هو المَشروع والبرنامج الرائد والمُبتَكَر الذي تقوده وتنفِّذه مؤسّستا ورشة سمسم (Sesame workshop) واللجنة الدّوليّة للإغاثة (International Rescue Committee)، ويقدّم البرنامج خدمات الرعاية والتّعليم المبكّر لكل من الأطفال ومقدمي الرّعاية المتأثّرين بالنّزاع أوالنّزوح في منطقة الشّرق الأوسط. من خلال إصدارالنسخة المحليّة الجديدة من البرنامج الشّهير "سسمي ستريت" (Sesame Street) والذي يحمل اسم البرنامج "أهلًا سمسم"، بالإضافة إلى مجموعة واسعة من الخدمات المباشرة في كلّ من العراق والأردنّ ولبنان وسوريا، فإن هذا البرنامج يهدف إلى الوصول للأطفال والعائلات أينما كانوا ابتداء من الغرف الصّفيّة ومرورًا بالعيادات الصّحيّة إلى التّلفاز وأجهزة الهاتف المحمولة؛ ليقدّم لهم المحتوى التعليميَّ الأساسيَّ الذي هم بأمسّ الحاجة إليه؛ للازدهار وتحقيق الرفاه. وهذا البرنامج الذي تمولّه كل من مؤسّسة جون د. وكاثرين ت. ماك آرثر (John D. and Catherine T. MacArthur Foundation) ومؤسسة ليغو (LEGO Foundation) لا يهدف فقط إلى الاستجابة للاحتياجات العاجلة وإلى بناء أساس قويّ للرفاه في المستقبل، وإنما يحمل أيضًا إمكانية تغيير النظرة لنظام الاستجابة الإنسانيّة للأزمات في أنحاء العالم كافّة.



يوفر "غرفة القراءة" المساعدة الفنية في دعم مهارات القراءة لدى الأطفال وتعليم الفتيات. لمزيد من المعلومات:
www.roomtoread.org



أُحِبُّ اللِّفْتَ كَثيرًا. هَلْ تحبُّونَهُ مِثْلي؟
شَجَّعَتْني تِيتا نُور أَنْ أَزْرَعَ اللِّفْتَ بِنَفْسي،
وَأَنْ أَهْتَمَّ به لِيُصْبِحَ لَدَيَّ الْكَثيرُ مِنْهُ.

يَجِبُ أَنْ أَبْدَأَ الْآنَ، حَتَّى يَنْمُوَ
أَثْناءَ اللَّيْلِ، وَأَسْتَيْقِظَ لِآكُلَهُ غَدًا.



أَوَّلًا ننْثُرُ الْبُذورَ،

ثُمَّ نُغَطِّيها بِالتُّرابِ.

أُريدُها أَنْ تُصْبِحَ حَبَّاتٍ كَبيرَةً!

عَلَيَّ أَلَّا أَنْسَى الماءَ أَيْضًا. اسقوها معي.
بُذوري الصَّغيرَةُ سَتُصْبِحُ حَبَّاتٍ كَبيرَةً!



حانَ وَقْتُ الْعَوْدَةِ إلى الْبَيتِ.
لَكِنَّني لا أُريدُ تَرْكَ الْبُذورِ وَحيدَةً.
قَدْ تَشْعُرُ بِالْخَوفِ...أَوِ الْمَلَلِ...أَوِ الْجوعِ.

آه! سَأَضَعُ عِنْدَها دَيناصُورِيَ الصَّغيرَ لِحِمايَتِها.
لَكِنْ قَبْلَ أَنْ أَتْرُكَها، قولوا لَها مَعًا:
"تُصبِحينَ عَلى خَيْرٍ يا بُذورَنا الصَّغيرَةَ".



وَفي الْيَومِ التَّالي...

ماذا؟ لَمْ يَنْبُتْ شَيْءٌ مِنْها بَعْدُ!

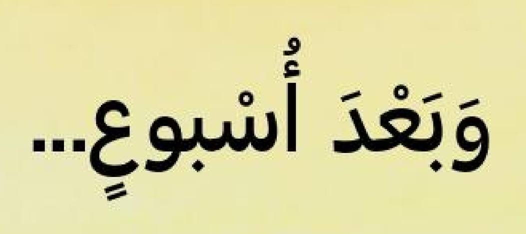
هممم...رُبَّما تَحْتاجُ إلى بَعْضِ التَّشْجيعِ.

هَيَّا غنّوا لَها مَعًا:

بُذورٌ صَغيرة، حَبَّاتٌ كَبيرة!

بُذورٌ صَغيرة، حَبَّاتٌ كَبيرة!

بُذورٌ صَغيرة، حَبَّاتٌ كَبيرة!



وَبَعْدَ أُسْبوعٍ...

همم...ما زالَتْ مُخْتَبِئَةً تَحْتَ التُّرابِ.
رُبَّما هِيَ خَجولَةٌ بَعْضَ الشَّيْءِ!
هَيَّا ارقصوا لَها مَعًا حَتَّى تَنْمُوَ.

بُذورٌ صَغيرة، حَبَّاتٌ كَبيرة!
بُذورٌ صَغيرة، حَبَّاتٌ كَبيرة!
بُذورٌ صَغيرة، حَبَّاتٌ كَبيرة!



ماذا أَفْعَلُ لَها حَتَّى تَنْمُوَ؟
سَقَيْتُها وَغَنَّيتُ وَرَقَصْتُ لها.
ماذا أَفْعَلُ؟
أنا مُحْبَطَةٌ كَثيرًا!

قال كعكي ”اصبري. فالبذورُ تحتاجُ إِلَى الْماءِ
والشَّمْسِ، وَتَحْتَاجُ أَيْضًا إِلَى الْوَقْتِ حَتَّى تَنْمُوَ.
حَتَّى الكَعْكُ يَحْتاجُ إِلى وَقْتٍ لِيَنْضَجَ“.


سَأَصْبِرُ،
وَأَنْتَظِرُ...
وَأَنْتَظِرُ...
وَأَنْتَظِرُ...



انْظُروا،
انظُروا أَقْرَبَ،
انظُروا أَقْرَبَ وَأَقْرَبَ.

ها هِيَ وَرَقَةٌ صَغيرَةٌ خَضْراءُ!


سَيُصْبِحُ عِنْدي لِفْتٌ...لِفْتتت...

ماذا؟

لِفْتَةٌ واحِدَةٌ فَقَطْ!



زَرَعْتُ بُذورًا كَثيرَةً ...
واحِدَةٌ فَقَطْ نَجَحَتْ،
وَصارَتْ حَبَّةً كَبيرَةً.



حَبَّةً واحِدَةً أَكْبَرَ مِنِّي.



أَكْبَرَ مِنّي، وَلا يُمْكِنُ أَنْ آكُلَها وَحْدي.

آكُلُها مَعَ أَصْدِقائي وَأَحِبَّائي.

لِفْتَةٌ كَبيرَةٌ

تُريدُ بَسْمَةُ أن تزرعَ الكَثيرَ مِنَ اللِّفْتِ. لَكِنَّها عِنْدَما زَرَعَتِ الْبُذورَ، اكْتَشَفَتْ أَنَّ بُذورَ اللِّفْتِ تَسْتَغْرِقُ وَقْتًا طَويلًا جِدًّا لِتَنْمُوَ. تُحاوِلُ بَسْمَةُ كُلَّ شَيْءٍ مَعَ البُذورِ- تَرْقُصُ لَها، وَتُغَنِّي لَها، وَتَبْقى مَعَها فِي اللَّيْلِ- ثُمَّ يُشيرُ كَعكي عَلَى بَسْمَةَ أَنَّ اللِّفْتَ يحتاج إلى أُمورٍ أُخْرَى تَخْتَلِفُ عَنْ حاجاتِنا. وَتَتَعَلَّمَ بَسْمَةُ الصَّبْرَ.



آية يونس

كاتبةُ أردنيَّة في أدبِ الأطفال ومختصَّة بدراما العلوم. كانَتْ تشغلُ منصب مديرة التعليم والبرامج في متحف الأطفال الأردن، كما تعمل على تصميم برامج تعلُّمٍ غير رسميٍّ في مجال العلوم والفنِّ والأدب والتكنولوجيا موجَّهة إلى الأطفال واليافعين في الأردن. حصلَتْ على شهادة دراسات دوليَّة من جامعة ثندر برد للإدارة الدوليَّة عام 2009 في أريزونا الأميركيَّة. من مؤلَّفاتها ”وحش القمامة“ (2016)، و”كم هو رائع!“، و”غيمة“، و”لا شيء لا شيء“، و”شام“ (2017).



هند عريم

من مواليد بغداد عام 1970م. درست الهندسة المعماريَّة في جامعة بغداد، وهي تقيم حاليًّا في عمَّان. لديها شغفٌ كبيرٌ بالفنون، وتُظهرُ أعمالُها الفنِّيَّة جمالَ الطبيعة. عملت على الكثير من قصص الأطفال المصوَّرة.



لِفْتَةٌ كَبيرَةٌ

تُريدُ بَسْمَةُ أن تزرعَ الكَثيرَ مِنَ اللِّفْتِ. لَكِنَّها عِنْدَما زَرَعَتِ الْبُذورَ، اكْتَشَفَتْ أَنَّ بُذورَ اللِّفْتِ تَسْتَغْرِقُ وَقْتًا طَويلًا جِدًّا لِتَنْمُوَ. تُحاوِلُ بَسْمَةُ كُلَّ شَيْءٍ مَعَ البُذورِ- تَرْقُصُ لَها، وَتُغَنّي لَها، وَتَبْقى مَعَها في اللَّيْلِ- ثُمَّ يُشيرُ كَعكي عَلَى بَسْمَةَ أَنَّ اللِّفْتَ يحتاج إلى أُمورٍ أُخْرَى تَخْتَلِفُ عَنْ حاجاتِنا. وَتَتَعَلَّمُ بَسْمَةُ الصَّبْرَ.

أسئلة الاستيعاب القرائي

قبل القراءة

1. هلْ تَعْرِفُ اللفتَ؟ كيف يبدو؟ هل سبقَ لكَ أن أَكَلْتَه؟

في أثناء القراءة (نهاية الصفحة 11)

2. لماذا تعتقدُ أَنَّ بُذورَ بَسْمةَ لم تنمُ بَعدُ؟
3. برأيك، لماذا لم تنمُ بذور بسمةَ بعد؟
4. باعتقادِك، كيف كانَتْ حالةُ بسمةَ بسبب بذورها التي لم تنمُ بعدُ؟

في أثناء القراءة (نهاية الصفحة 15)

5. مَنْ يستطيعُ أن يقولَ لي ما تَعنيهِ كلمةُ "الصبر"؟
6. ما الأشياءِ التي يمكنُنا القيامُ بها لمساعدتنا على التحلّي بالصَّبر؟

بعد القراءة

7. هل يمكنك التفكير في وقتٍ كان عليك فيه الانتظارُ والتحلّي بالصَّبر مثل بسمة؟ حَدِّثْني بشأنِ ذلك الوقت.

ISBN 978-9957-539-49-8
9 789957 539498